كأن أظفار المنية فإن الأظفار استعملت في أمر تخيلت
وتوهمت في المنية شبيهة بالأظفار بعد تشبيهها بالسبع
وتنزيلها منزلته وإلى كما أي من تزييفها بأنه تعسف لأن
القرينة حاصلة بمجرد إثبات الأظفار الحقيقية لها مجازا
فتوهم صورة شبيهة بالأظفار واستعمال الأظفار
فيها لتحصيل القرينة المكنية خروج عن طريق مستقيم

اصالة

الفريدة الرابعة الاستعارة إن لم تقترن بما يلائم شيئا من
المستعار منه والمستعار له فمطلقة المراد من الاقتران
بما يلائم شيئا من المستعار منه والمستعار له الاقتران
بما سوى القرينة كالسبعية وإلا فالقرينة مما يلائم المستعار
له فلا يوجد استعارة مطلقة لا يقال الاستعارة
باعتبار القرينة لا تقترن بما يلائم المستعار له بل تقترن
بما يصير مستعارا له باقتران القرينة لأنا نقول الاستعارة
متحقق بالقرينة المانعة عن إرادة الموضوع له وملايم
المستعار له القرينة المعينة فالاستعارة باعتبار القرينة المراد صح
المعينة مقترنة بما لا يلائم المستعار له فلا بد من التقييد
نحو رأيت أسدا الأولى تقييده بالوصف بالرمي لئلا

يتوهم

يتوهم أن الإطلاق من الأصل مشروط بانتفاء القرينة
وإن قرنت بما يلائم المستعار منه فمرشحة نحو رأيت
أسدا له لبد اللبد على وزن علم الشعر المتزق بعضها
ببعض جدا واللبدة شعر الأسد المتلبد على رقبته و
يقال للأسد ذو لبدة واللبد كعنب جمعها أظفاره
جمع ظفر لم تقلم من التقليم بمعنى القطع جعلوا قوله له لبد
ترشيحا لأن اللبد يلائم المشبه به ومن خواصه و
كذا أظفاره لم تقلم لأن عدم التقليم الأظفار أخص به
لا يقال في قوله أظفاره لم تقلم شائبة تجريد لأن الوصف
بعدم بعدم تقليم الأظفار أخص به لا يقال في قوله
أظفاره لم تقلم إنما يتعارف فيما هو من شأنه تقليم
الأظفار وهو الإنسان لأنا نقول توهم شائبة التجريد
باعتبار أصل اللغة لا باعتبار ما هو المراد المتعارف
من تقليم الأظفار لأنه كناية عن الضعف في شرح الكشاف
يقال فلان مقلوم الأظفار أي ضعيف فتأمل وإن
قرنت بما يلائم المستعار له فمجردة لتجريدها عن بعض
مبالغة في الاستعارة لأنه صار بذكر ملايم المشبه بعد

Copyright © King Saud University